mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على عقيدة أهل السنة والجماعة)٨٢(

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم مر معنا ان الزبور كتاب عليه السلام. مو صحيح ابراهيم وموسى طيب هذا صحف موسى عليه السلام هي نفسها ثورات يحتمل هذا ويحتمل لكن نقول صحب ابراهيم وموسى لكن اجزم بشيء الله اعلم - 00:00:03

طيب القرآن سماه الله عز وجل هدى وبينات من الهدى والفرقان ما معنى هدى كيف يكون القرآن هدى يهتدي بنفسه اي الدلالة وبينات من الهدى والفرقان ما الفرقان طيب القرآن - 00:00:54

وكذلك ما سبقه من الكتب تصدق ما قبلها فكيف يكون ذلك يا احمد؟ كيف يصدق القرآن ما قبله ها عطني ولو واحد ان يشهد بصحته انه من الله. طيب ابراهيم - 00:01:24

تمام يأتي على الوصف التي وصفته به والثالث هذي التوراة هذي الانجيل معنا ثراة بس ابراهيم يدعو الى ما دعته ما دعت اليه طيب محمد قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:01:57

ماذا نستفيد من هذه الاية انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون الذكر ما هو هنا عبد الرحمن ما الذكر هنا انا نحن ايش ما الذي انزله الله عز وجل - 00:02:28

قرآن سمى الله القرآن ذكرا طيب وانا له لحافظون من ماذا طيب اسألك الانجيل كتاب النصارى هل نقبله الان نقبله لماذا محمد ناسخا له اذا محرف يبقى انه محرف طيب القرآن هل يمكن يحرف - 00:02:55

الدليل قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له تحافظون طيب درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:03:48

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى واما اما الكتب السابقة فانها مؤقتة مؤقتة بامد ينتهي بنزول ما ينسخها ويبين ما حصل فيها من - 00:04:13

من تحريف وتغيير. ولهذا لم تكن معصومة منه فقد وقع فيها التحريف والزيادة والنقص. قال تعالى من الذين اهادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه وقال فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. فويل لهم مما - 00:04:33

ايديهم وويل لهم مما يكسبون. طيب بس. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ناخذ ايات واحدة واحدة طيب قول شيخنا رحمه الله اما الكتب السابقة - 00:04:57

فانها مؤقتة بامد ينتهي بنزول ما ينسخها الكتب السابقة كل الكتب السابقة وقد عرفنا ان الذي نعرف منها التوراة والانجيل والزبور وصحيح ابراهيم وصحب موسى القرآن جاء ناسخا لها ولان الكتب السابقة مؤقتة كلها مؤقتة - 00:05:11

يعني بامر تنتهي اليه الله عز وجل اراد ذلك واما القرآن فاراد الله له البقاء ولذلك تكفل بحفظه ولم يكن ولم يكل حفظه الى الامة. بل تكفل الله عز وجل بذلك - 00:05:36

ومع ذلك من حفظ الله لهذا القرآن ان قيض لهم من يحفظه ايظا يحفظه ويتقنه حتى لو اراد احد تحليفه اكتشف من لطيف القول ان النصارى يقولون الانجيل مثل القرآن - 00:05:54

والكتب الخمسة هذي اللي هو لوقا ويوحنا والى اخر الخمسة هذه قال هذه كالتفاسير مثلكم وعندك نفس البنك كثير وابن سعدي وابن جرير والبغوي حنا مثل هذا قلنا تعالوا تقول لهم - 00:06:17

ها تعالوا تعالوا مقرون بذلك تقولون ان ان اناجيلكم كتفسيرنا اقروا فإن قالوا ما نقر؟ قلنا خلاص ما بينا وبينهم كلام قال له بلغه

نجيكم كما ان تفاسيركم مختلفة ابن كثير يختلف عن البغوي عن جرير هذا واقع صحيح - 00:06:34
نقول ما اصلها كل كل التفاصيل تتفق على على قرآن واحد كل تفاسير الدنيا تفسر قرآنا واحدا. نقول اعطونا الاصل حق الخمسة هذي تقولون ان قلتم ان اناجيل الخمسة هذي تفسير اين اصلا اللي فسرته - 00:06:58
واضح؟ واضح كيف ارد عليهم نحن الان اي اي تفسير في العالم اذا رجعت الى اصله القرآن ابن جبير فسر القرآن ابن كثير فسر القرآن ابن سعدي فسر القرآن هذا اصله موجود كلها موجودة اما انتم ما عندكم شيء اذا هذا - 00:07:20
يرد عليهم بسهولة طيب يقول شيخ رحمه الله ويبين ما حصل فيها من تحريف وتغيير يعني كل كتاب يبين ما قبله القرآن بين ذلك لكن ليس معنى البيان ان يقول في سورة كذا هي تحذف كذا في كذا لكن بين التحريف - 00:07:40
ونسخها فلا حاجة الى تصحيحها يعني لسنا محتاجين ان نقول نبحث عن التحرير في التوراة ونعدله. وفي الانجيل ما في حاجة خلاص نسخت بالقرآن قال ولهذا لم تكن معصومة منه فقد وقع فيها التحريف والزيادة والنقص - 00:07:59
التحريف بيجي ان شاء الله كلام عليه. الزيادة وضعوا فيها ما ليس منها. نقص اخذوا منها ما هو منها. ومن ذلك فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الكتب - 00:08:22
ولذلك الله عز وجل يقول يعرفونه كما يعرفون ابنائهم النبي عليه الصلاة والسلام وصف في تلك الكتب حتى يعرفون معرفة اشد معرفة اولادهم طيب قال سبحانه من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه الذين هادوا اليهود وسموا بذلك امام من قولهم انا - 00:08:38
عدنا اليك يعني تبنى او من نسبة الى يهوذا وهو اكبر ابناء يعقوب. يحرفون الكلم عن مواضعه ومن ذلك ان الله عز وجل امرهم حينما عصوا ان يدخل الباب سجدا ويقول حطة - 00:09:03
ما معنى احطه؟ يعني حط عنا سيئاتنا ادخلوا سجدا ساجدين يقول حطه وش سووا دخلوا يزحفون انا استاهل ويكون حنطة حنطة حبة شعير يعني شيء بسيط امر يسير بس ما قبلوا - 00:09:24
تحرظوا نعم بعدها قال الله تعالى فويله قال تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم بس. يكتبون كتاب ايديهم. ليس انهم ينسخون ينسخون نسخا من التوراة الانجيل هذا سائغ المسلمون لا زالوا يفعلون ذلك - 00:09:44
لا يزال المسلمون يكتبون القرآن لكن نفس القرآن هم لا يكتبون ويحرفون يكتبون ويحرفون وقد ذكر احد علماء اليهود فيما سبق انه اسلم لماذا قال اني اتيت الى اليهود فكتبت لهم التوراة بيدي - 00:10:03
وادخلت فيها ما ليس منها ثم عرضتها عليهم فاشتروها ثم كتبت الانجيل بيدي نسخا وادخلت فيها ما ليس منه حرفت وغيرت. فاتيت بها في سوقهم فاشتروها مني ثم اتيت بها اتيت القرآن - 00:10:31
وادخلت فيه ما ليس منه وزدت فيه ونقصت فجئت به لسوق الوراقين مهو العلماء العلماء ما بعد جاهم الحين فلما نظروا فيه رموه في وجهي ولهذا ليس القرآن فقلت فعرفت ان القرآن هذا محفوظ بخلاف تلك الكتب السابقة - 00:10:52
قال سبحانه فويل يعني وعيد وهلاك مشقة للذين يكتبون الكتاب بايديهم يعني كتبهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا يعني يحرفون تلك الكتب ليشتروا الثمن القليل. كم الثمن القليل - 00:11:17
الدنيا كلها الثمن هنا كل الدنيا كل ثمن قليل قال سبحانه فويل لهم اعاد لهم الوعيد مما كتبت ايديهم هذا الاجرام حيث حرفوا كتبهم ويل لهم مما يكسبون. من الاثام او حتى من الدنيا التي اه حرفوا - 00:11:41
كتب من اجلها نعم وقال تعالى قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تريدونها كثيرا. طيب قل من انزل كتاب وهو التوراة الذي جاء به موسى عليه السلام نورا اي نورا معنويا يوضح الحق - 00:12:05
من الباطل وهدى اي دلالة للناس من اتبعه تجعلونه قراطيس يعني القرطاس هو ما يكتب فيه تبدونها وتخفون كثيرا. فبعضها تبدونها للناس وتخفون كثيرا منها ومن ذلك صفة محمد عليه السلام - 00:12:33
ومن ذلك ان عيسى عليه السلام دعا الى التوحيد فان هذا مذكور في في هذا الكتاب نعم وقال تعالى وان منهم لفريقا يلون السنتهم

بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون - 00:12:56
هنا هو من عند الله وما هو من عند الله. ويقولون على الله لا لا لا والله ما قالوا هكذا اعد الاية وتأنى فيها قطعها. على المعنى قال تعالى وان منهم لفريقا يلون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو لا لا - 00:13:16
لتحسبوه من الكتاب. ايوة. هو قال كده شف هم يقولون يلون الكتاب يعني بكلام كأنه قرآن لتحسبوه الكتاب واضح؟ طيب قال الله تعالى ها وما هو من الكتاب؟ وما هو الكتاب؟ انتهينا بعدين؟ ويقولون هو من عند الله. خلاص هم يقولون من عند الله ثم جاء الرد عليهم - 00:13:41
فهو من عند الله. هذا الوقف يحصل هنا. شف كيف؟ نعيد مرة ثانية. يقول سبحانه وان منهم لفريقا. يعني مجموعة هم علماؤهم يلوون السنتهم بالكتاب يعني بالمكتوب يلوون السنتهم يعني يرتلونه كترتيل الكتاب - 00:14:10
اه لتحسبوه من الكتاب يعني تحسبوه قرآنا والقرآن هو ما يقرأ كتبهم. قال سبحانه نافيا لهم وما هو من الكتاب ثم ذكرها شيئا اخر انهم يقولون هو من عند الله. ثم رد عليه فقال وما هو من عند الله - 00:14:32
وش بعد؟ ويقولون ويقولون على الله كذب وهم يعلمون. نعم. يعلمون ذلك فهم يكذبون عمدا ولذلك من اخطأ من علمائنا بعد ان اجتهد فله اجر ومن اصاب فله اجران. اما هم - 00:14:55
فهم يكذبون عمدا ولذلك اثمهم اعظم من غيرهم. نعم. ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب ما كان يعني يمتنع وهذا من تبرئة الله لرسله عليهم الصلاة والسلام لان الله اصطفاهم واختارهم ولا يمكن ان يحرف اولئك الافاضل المصطفون - 00:15:12
ما جاء من عند الله عز وجل ما كان اعد ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب هنا الجنس جنس الكتاب التوراة الانجيل الزبور صوب موسى كتاب لوط عليه السلام كتاب يونس جنس ما كان لبشر يعني يمتنع - 00:15:39
امتناعا تاما لبشر ان يؤتيه الله الكتاب يعني رسولا والحكم يعني الفصل بين الناس والحكم والنبوة والانباء ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. هذا يستحيل. يعني كيف يأمرهم بان يعبدوه من دون - 00:15:58
وقد اصطفاه الله واعطاه الكتاب والحكم والنبوة هذا ممتنع غاية الامتناع. وهذا فيه الرد على من النصارى النصارى ولذلك الله عز وجل يوم القيامة يوقف عيسى عليه السلام يقول اانت قلت للناس اتخذوني وامي اله من دون الله - 00:16:22
يهمهم يهاو عبدوه الان النصارى يعبدون عيسى عليه السلام سبحانك ما يكون يا نقود انا اقول ما ليس لي بحق مستحيل هذا وان والله عز وجل يعلم ذلك وانما اراد ان يبكت - 00:16:46
من عبدوه كيف تعبده ما امرك بذلك نعم ايضا قال العلماء فاذا كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام قالوا هذا فورثتهم كذلك يعني يستحيل ان العلماء يقولوا للناس اعبدونا واضح؟ بل ولا يستدلونهم - 00:17:05
ويستدلونه ولا يتأكلون بما عندهم من العلم يتأكلون من الاتباع ولذلك لم يكن العلماء على مر العصور يأخذون بعلمهم او بما بما عندهم من التعليم او الدعوة يأكلون اموال الناس ابدا - 00:17:35
حتى اختلف العلماء في جواز اخذ العالم اجرة من الطلاب للتعليم. قالوا يمتنع الا للضرورة او الحاجة القريبة من الضرورة مثل يكون ما عنده دخل الا ان الطلاب اذا تعلموا عنده القرآن عنده الحديث يعلم اللغة العربية الفقه - 00:17:56
يعلمهم يأخذ بقدر ما يتفرغ للتعليم لانه ان اشتغل بطلب رزقه ورزق اولاده انشغل عن التعليم. قالوا يعطى بقدر بقدر ما يفرغه فان كانت الدولة تقوم بذلك خلاص مثل الان المدرسين الان - 00:18:20
مدرسين تعليم القرآن القضاة الخطباء ائمة المساجد المؤذنون كل هؤلاء الدولة تقوم بشؤونهم لكن لو قدر ان ما في احد في بلدان مثلا او عصور ما حد يقوم على اه على رزق هؤلاء - 00:18:42
فيجوز ان يأخذوا من الناس بقدر ما يقوتهم واضح بل لم يزل العلماء مازال العلماء لهم الفضل على المتعلمين لهم الفضائل والمتألمين حتى ان العلماء اهل الورع الشديد لا يرظون لطلاب من يخدمون - 00:19:03
في ادنى شيء واذكر ان شيخا رحمه الله ما كان يرضى ان احدا يأتي له بنعاله شيخنا رحمه الله ابن عثيمين هادي رحمة الله كان

يدخل المسجد ونعليه في يديه. فيؤم الناس وقد وضع له اه صندوق صندوق صغير - 00:19:29
في وضع حديانة فيه فاحيانا يخرج اما لحاجة او يوم نظر ثم يروح يروح بيطلع الباب وينسح بيانه فربما خذها طالب اتى به فما يرضى وقد رأيت هذا منه مرارا - 00:19:53
فهو يرجعها يشكرها جزاك الله خير طب هو ياخذها بنفسه واضح؟ الى هذه الدرجة ما يرضى بذلك واضح؟ اذا فالانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يستعبدون الناس. فظلا ان يستخدموهم في امورهم الخاصة - 00:20:13
وهكذا ورثتهم وهكذا ينبغي للدائرة عز وجل طالب العلم ان يعود نفسه الا يأخذ من الناس شيئا حتى ان بعض العلماء اذا ذهب الى ليشتري فيذهب الى اماكن ما يعرف فيها - 00:20:35
انتم معي ولا لا؟ ركزوا في الكلام الان ترى هذي امور تربوية ما ينتبه لها الا القليل اذا راح الى اماكن يعرفونه ينقصون له الفلوس يقول خلاص مثلا هذا الكتاب بعشرة اعطيك بثمانية انت انت الشيخ انت الخطيب حقنا انت مطوعنا - 00:20:57
واضح يذهبون الى مكة ما يعرف فيها حتى ان الامام احمد رحمه الله كان يتألم يقول عرفت عرفتوا ما احب نعرف ومرة من المرات يعني ذكرت قصة ان اظن ايوب السخيان وغيره من السلف. العلماء الفضلاء - 00:21:19
كان عند محل يشتري فقال واحد اتعرف هذا؟ هذا فار قال فانتهر قال اننا لا نأكل باديانتنا ما نأكل بديننا يعني تقول لفلان عشان ينقص لي فمالك واضح ولذلك يده في اماكن يماكس كغيره يعني ننقص ذي كذا لكن مو منقصها ترى لكن مطوع حق المسجد - 00:21:42
مالت الاسلام شيخ ما يقول كذا بل عكس لو قاعد ينقص لك ذا لا زده ازيدك لانك قلت لي انا ازيدك ما ما تنقصت ما نقصك ابدا واضح نعم قال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب. الى قوله - 00:22:12
لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. طيب في هذه الاية وكذب وما سبق بيان ان الكتب السابقة حرفت حرفت وغيرت قال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا هو محمد صلى الله عليه وسلم يبين لكم يوضح لكم كثيرا مما كنتم تخفون من - 00:22:41
والمراد ذلك علماؤهم كان يخفون الكتاب كتبه الى قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم كيف يقول اللهم اسحب ابن مريم وعيسى عليه السلام ما قال ذلك. اذا في الخلاصة في هذا الفصل ان في الايمان بالكتب - 00:23:04
والايمان بالكتب هو الركن الثالث من اركان الايمان فنؤمن بان الله عز وجل ارسل لكل امة رسولا واعطى كل رسول كتابا وان هذا الكتاب ان هذا الكتاب كلام الله وهو حق - 00:23:24
وصالح لتلك الفترة ومن اتبعه نجا ولكن كل كتاب يأتي بعده ينسخه وختمت بالقرآن فهو خاتمها وهو المهيمن عليها والمسيطر عليها والشاهد لصحتها لكنه نسخها فلا نقبل الان الا القرآن. كما لا نقبل الا دين الاسلام. وان نتبع الا محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:23:44
والله تعالى اعلم - 00:24:15